السَّنةُ الرابعةَ عشرةَ بعد المئتين

فيها التقى بابكُ الخُرَّمي بمحمد بنِ حُميد الطُّوسي، فقتله بابَك يومَ الخميس لخمسِ ليالٍ بقين من ربيعٍ الأوَّل، وقتل عامَّةَ عسكرِه قتلاً ذريعاً، وغنم غنائمَ كثيرة.

وفيها التقى عبدُ السلام وابنُ جَلِيس الخارجان بمصرَ بعُمير بنِ الوليد الباذَغيسي عاملِ المعتصمِ بالحَوْف، فقتلا عُميراً، فسار المعتصمُ بنفسه إليهما، والتقاهما، فقتلهما وفتح مصر.

وفيها خرج بلالٌ الضَّبابيّ، فبعث إليه المأمونُ العباسَ ابنَه ومعه جماعةٌ من القوَّاد، منهم هارونُ بن أبي خالد، فقتل هارونُ بلالاً وفضَّ جمعَه.

وفيها خرج عبدُ الله بن طاهرٍ إلى الدِّيْنَور، فبعث إليه المأمونُ يحيى بنَ أكثمَ وإسحاقَ بن إبراهيمَ يخيِّرانه بين ولايةِ خُراسان، وبين ولاية إِرْمِيْنِيَةَ وأَذْرَبيجانَ والجبالِ، ومحاربةِ بابَك، فاختار ولايةَ خُراسانَ وسار إليها.

وحجَّ بالناس إسحاقُ بن العباسِ بن محمدِ بن علي.

وعُزل القاضي عِكرمةُ[1] بن طارقٍ عن قضاءِ الشرقيَّة ببغداد، وولَّى المأمونُ عليَّ بن هشامٍ إِرمِينيَةَ وأَذْرَبيجانَ والجبالَ وقتالَ بابَك.

وفيها توفي

إسحاقُ بن حسَّان

أبو يعقوب، الشاعرُ المعروف بالخُرَيمي.

أصلُه من خُراسان من أبناء السُّغد[2]، واتصل بخُريم بنِ عامر المُرِّي فنُسب إليه. وقيل: لاتِّصاله بعثمانَ بن خُرَيمٍ [الموصوف بـ] الناعم.

وكان إسحاقُ من أكابر الشعراءِ الفصحاء، وكان يتديَّن. و[قال أبو حاتِم

(١) في (خ): علي، والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في المنتظم ١٠/ ٢٦٢.

(٢) كذا في (خ) والمنتظم ١٠/ ٢٦٣، وفي هامش المنتظم و(ب): الشعراء.

السِّجِستاني:][1] هو أَشعرُ المُحْدَثين.

[وذكر الخطيبُ[2] أبياتاً من شعره فقال: حدثنا عليُّ بن أيوبَ القُمِّي: حدَّثنا محمدُ ابن عمرانَ الكاتب: حدثنا الصُّولي قال: أَنشدني عَونٌ لأبي يعقوبَ الخُرَيميِّ الأبيات:]

باحَتْ بلواه جفونُهْ ... وجرتْ بأَدمُعه شؤونهْ
لمّا رأى شَيباً علا ... هُ ولم يَحِنْ في الوقت حينه
فعَلَا على فقد الشَّبا ... بِ وفَقدِ مَن يهوى أَنينُه
ما كان أَنجحَ سعيَهُ ... وشبابهُ فيه مُعينُه
واللَّهو يَحسُن بالفتى ... ما لم يكن شَيبٌ يشينه

[وكانت وفاته في هذه السَّنة][3].

(١) ما بين حاصرتين من (ب).

(٢) في تاريخه ٧/ ٣٣٦. وما بين حاصرتين من (ب).

(٣) ما بين حاصرتين من (ب). وانظر المنتظم ١٠/ ٢٦٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٠٩.